

## تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 64

محمد بن صالح العثيمين

قال وفيه ايضا دليلا على توبیخ موسى عليه الصلوة والسلام لبني اسرائیل وان مثل هؤلاء يوضّحون الذي يستبدل الاذنی ها بالذی هو خیر مستحق للتوبیخ لأن لأن موسى وبخهم حيث قال - 00:00:01

استبدلون الذي هو اذنی بالذی هو خیر تمام وفيه دليل على انه يجوز للانسان ان يعتذر عن الوساطة اذا لم يكن لها داعي ها لانه قال اهبطوا مصرافا لكم ما سألكم - 00:00:25

ما حاجة اني ادعوا الله ان يخرج لكم مما تمسووا الارض ولا لا اي نعم اذا احيانا يأتيك بعض الناس يقول توسط لي الى فلان لهذه المهمة اه ثم انك تقول اذهب انت وحاول - 00:00:49

اذا لم تستطع فانا مستعد او الاحسن انك انت على طول تاخذه وتتوسط الاحزاب الاولى لسببين السبب الاول انك تحمي وجه هذا الرجل من التذلل لكن لانه اذا توسيطت له فسوف تكون هذه في جبينه الى يوم القيمة - 00:01:10

ادي واحد الامر الثاني انك اذا فعلت هذا ربما تفتح عليك ابوابا لا تستطيع اغلاقها ثم ينسد الباب من فوق فاهمين لي معنى الكلمة هذی ؟ ها ؟ يمكن اذا كل من جابها على على طول توسيط - 00:01:39

يجيك ناس ما ما تستطيع التخلص منه ثم ينسد عليك الباب من فوق كيف ينسب اذا رأوا كل يوم عندهم ثلاث وسائل او اربع وسائل منك ها ترك قال هل هذا ما ما يحتاج - 00:02:00

انني نقتل وسابق وهان عليهم ردى ثم يردونك في امر قد يكون من المهم ان يقبلوا شفاعتك هذه المسائل ينبغي للانسان ان يكون فيها عاتما مغلبا للعقل على العاطفة ولا احيانا الانسان - 00:02:17

يرحم الشخص يقول ليش ما اتوصى فاذا كان عنده استعداد اذا رأى وجهة نظره الصحيحة وعنه استعداد انه اذا سدت الابواب امامه فانه يدرس هذا خير للطرفين خير للطرفين وللمصلحة العامة - 00:02:37

وقد رأينا اثر ذلك في مسائل كثيرة انه كون الانسان ما يكون دائما دائما يتتوسط هذا اسلما واحسن له ايضا لدى المسئول الاول يا سيدى قوم موسى عليه الصلوة والسلام يمتنع ان يسأل الله مع ان الدعاء عبادة نفسه - 00:02:57

الدعاء نفسه عبادة ولم يسأل الله لهم وانما قال اهبطوا مصرافا اي بلد تزونوه فانكم تجدون الذي سألكم نعم ما يقال ان هذا حقير لا لا ابدا جاء في الحديث - 00:03:19

يسأل احدكم ربى حتى شرف نعليه الانسان ينصره كل شيء كل حاجة نعم المعنى انه اي مصرى يعني يتسهل لكم بعد التيه بيعتاج بمصر الى مصر يعني مصر فعلا هم ولمصر بلدننا - 00:03:39

وربنا اوحى لموسى انه يروحوا مصر خدوه. لا الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى ملکهم مصر منهم اوراق فرعون قال ونعمه كانوا فيها فاكهين كذلك واورتها قوما اخرين وفي في الشعرا قال اورتها بني بني اسرائیل - 00:04:06

اسرائیل بالنعمة. نعم طلبهم الاذنی مع وجود الاعلى. نعم ما قولك ما شاء الله والله قولنا ان هذا خطأ هذا خطأ وقد اعتمد الناس فيها على فتاوى ينسبونها لبعض العلماء واظنها ليست بصحیحة - 00:04:32

يقولون ان الطعام انما يكون مالا ومطعوما حينما يطعم ويصير له اثر وهذا الفتات يروح ما هو ما هو مطعون ولكن هذه ما اظنها تصلح عما نسبت لي وانا ارى ان مثل هذه المسائل ذي ينبغي ان ينحط - 00:05:03

شيء خاص للطعام والا بس ما اظنهم يتلزمون والا يتلزمون بانهم يعني يمحشون هذی الاشياء يمحشونه قبل يغسلوه في اشياء

بحيث لا يبقى لها اثر من الطعام ولا هذى مشكلة - 00:05:23

والمشكلة الاخيرة المشكلة الان ان نسمع ان المجاري المدن انهم ما يسمحون معها بالبخارات داخل البيت ما يمانعون حتى في هذا؟ طيب ها قريبة من سور نعم وفي هذا دليل دليل على - 00:05:43

ضرب الذلة علىبني اسرائيل. وضرب المسكنة نعم وقد ذكرنا ان هذه الاية المطلقة مقيدة في اية اخرى بالنسبة للذلة ولا بالنسبة للمسكنة؟ بالنسبة للذلة فقط اما المسكنة فهي باقية - 00:06:16

نعم والمراد بالمسكنة هنا الفقر القلب او الفقر الحسي القلب وقد يكون حسي ايضا لكن من نظري الى الواقع بالنسبة لاعتبار الوقت الحاضر وان حقيقة الامر ان اليهود ملکوا اقتصاد الدنيا كلها - 00:06:45

كل الاقتصاد في الشرق والمغرب كله باید اليهود الان علم بان المقصود بالمسكنة هنا القلب المسكنة القلبية اما الذلة فان الله تعالى في سورة ال عمران قيدها فقال الا بحبل من الله وحبل من الناس - 00:07:06

المسكنة مطلقة الا بحملنا ارحم الناس وضررت عليهم المسكنة وفي هذا دليل على ان بنى اسرائيل لا يقومون للمسلمين لو حاربوهم من قبل الاسلام منين لان ضرب الذلة بسبب المعصية - 00:07:30

نعم فاذا كانت كذلك فاذا حوربوا بالطاعة والاسلام فانها لا شك انه سيكون الوبر على وقد قال الله تعالى لا يقاتلكم جمیعا الا في قرى محصنة او من وراء ما ادری عاد عندكم الرابعة عشر - 00:08:00

نعم هذا الرابعة عشرة استحقاق بنى اسرائيل للغضب لقوله وباعوا لغضب من الله ووقوع الغضب عليه طاقم من باعه ووقوا من قوله بغضب من الله سبحانه وتعالى طيب الفائدة الخامسة عشرة - 00:08:25

اثبات الاسباب كقوله وذلك بانهم لان الباء للسببية الفائدة السادسة عشرة ان الكفر بآيات الله سبب للغضب والذلة والمسكنة لقول ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله والفائدة السابعة عشرة - 00:08:51

عدوان بنى اسرائيل الذي لا منتهى فوقه فيما نعلم وهم انهن جمعوا بين الكفر بالله والقتل بآنباء الله بقوله ويقتلون النبيين بغير حق الفائدة الثامنة عشرة ان قتل الانبياء قتل بغير حق - 00:09:31

قولي لان ذكرنا ان القيد هنا ليس قيدها يخرج بهما مفهوم بل هو قائد لبيان الواقع والتعليم الفائدة التاسعة عشرة ان المعاصي سبب للكفر من اين اتوكيد؟ ذلك بما حصل - 00:10:01

يعني كفراهم بآيات الله وقسم الانبياء بآباه العصيان لانهم لما عصوا تمردوا ولهذا قال اهل العلم ان المعاصي بريد الكفر وهذا حقيقة لآن المعاصي والعياذ بالله دياج القلب حتى يصل اليه الكفر - 00:10:25

كلا بل استطاعنا على قلوبهم ما كانوا يكسبون وذكرنا في في التفسير ان بعض العلماء يقول ان ذلك الثانية هي الاولى ويكون علل بالكفر وقتل الانبياء والمعاصي والعدوان و يجعلون الكفر معصية - 00:10:51

وقتل الانبياء عدواني يقول من ذلك بما عصوا هو معنى قول ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله وكانوا يعتدون هو معنى ويقتل النبيين بغير الحق ويكون تكراره في يساره للتوكيد - 00:11:16

ولكن الاصل عدم ذلك لانه من القواعد المعروفة في اصول الفقه انه اذا دار الامر بين التأسيس والتأصيل اه بين التوكيل بين التأسيس والتوكيد ها؟ الاصل؟ تأسيس لان التوكيد معناه زيادة احدهما توكيد - 00:11:35

والتأسيس ان كلا منهما اصل وهذا هو الاصل في الكلام وفي دليل على ان بنى اسرائيل جمعوا والعياذ بالله بين المعاصي اللي هي معصية الخالق وبين العدواني بالمعاصي والعدوان قيل ان المعصية في المحرم - 00:11:58

والعدوان الزيادة على الواجب يزيدون في الواجب غلو او نقصا واما المعصية فهي فعل محرم فترك الصلاة مثلا نسميه معصية نسميه عدوانا قالت لا او نسميه معصية ما اعطيانا الترك واجد - 00:12:21

انتهى المحرم كالزنا عدوان انت اين وفي هذه الاية اثبات الغضب لله سبحانه وتعالى لقوله وباء بغضب من الله. وقد بینا انه صفة حقيقة يجب الثبات لله على وجه الحقيقة - 00:12:44

وفيه ايضا بيان حكمة الله حيث ربط الاشياء بأسبابهم ذلك بانهم ذلك بما عصوا وهذا من الحكمة ان تكون الاسباب مؤثرة. ولكن لاحظوا ان الاسباب قد يكون لها موانع قد توجد الاسباب والتي توجد موانع اقوى منها - [00:13:08](#)  
نعم وهذا من الحكمة ايضا لان الموازنة بين الامور وكل مانع قد يغلب السبب او السبب قد يقع المانع هذا لا شك انه من الحكمة نعم فالله سبحانه وتعالى له الحكمة في كل تقديره وفي كل شرف - [00:13:30](#)

في شيء بعد نعم الاسراف مجاوزة الحد هو الاصرار وفي كل موضع بحسدك لانه قد يكون قد يكون هذا الفعل هنا اسراف وفي بلد اخر ليس باسرع. وقد يكون هذا الفعل اسرافا بالنسبة لفلان - [00:13:49](#)  
وليس اطلاقا بالنسبة لفلان. وقد يكون هذا الفعل اسرافا في هذا الزمن وليس اسرافا في زمن اخر نعم تعثوا العتو الافساد العتو الافتاء والمعصية مخالفة الامر لا ما هو يواحد لكنهم تلازمات - [00:14:12](#)

لان لان الكتاب يكون بالمعا�ي الانفلات مات ولكن ما هو بمعنى عسى عصى ما عندي بس عصبي انا نعم والله ربما يؤخذ منه سوء عذاب وهذا اذا ثبت منه انهم مأمورين بان ينادوه باسم الاسلام - 00:14:45  
وهذا ما ادرى عنه لكن على كل حال فيما حسب عرفنا الان بقطع النظر من مناداة الانسان اه الكبير باسمه يعتبر نوع من سوء الادب ولا لا؟ حتى لو قلت مثلاً لانسان اكير منك سنا انت يا فلاان - 00:15:18

كدعاء بعضكم بعضاً والصواب هنا أن دعاء مصدر مضاد إلى الفاعل وإلى المفهوم بمعنى أنه يجوز أنه مضاد إلى الفاعل يجوز أن يكون مضاداً إلى المفعول فإذا كان مرافق المفعول يصير لا تجعلوا - 00:15:57

الفاعل لا يجعلوا دعاء الرسول اياكم اذا دعاكم الى شيء - 00:16:16

الذين يخالفون عني ان تصيبهم فتنة نعم من حصول الله على - [00:16:34](#)  
والايش ؟ الایش من تسبیط ؟ ايه نعم هل هذا الانبياء . لا ابدا بل هذا بالحقيقة من زيادة اجره في صبرهم ومن بين حکمة الله سیحانه وتعالی حیث يأخذ هؤلاء بالانتقام - [00:16:54](#)

مع انه ما قتل احد من الرسل امر بالجهاد كل من عمل الجهاد انتصر لان الله يقول انا لننصر رسالنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم اقوم الاشهاد وهذا هو الجمع بين الآية هذى - 00:17:20

التي تلوت الاخيرة وبين قوله ويقتلون النبيين بغير الحق فانه هذا الحديث نسينا ذكره الجنب هنا ايتبين لان بعض العلماء يقول ان الجمع بينهما ان الذين قتلوا لم يؤمنوا بالجهاد - 00:17:37

وأن من أمر بالجهاد من الأنبياء مصر ومنهم من يقول أن نصهم في الدنيا في إقامة الحجة على أعدائهم وبيان صدقهم في يكن نصرا  
في القول والحجـة وومنهم من يقول أيضاً أنا لننصر رسـلنا والذين امـنوا - 00:17:54

امر بالجهاد لانه لو امروا بالجهاد وصارت النتيجة الهزيمة المطلقة - 00:18:15

00:18:36